

اللباب في علل البناء والإعراب

(والخامسُ الوجهُ - بالنصب على التشبيه بالمفعول أو التمييز 6) والسادس الوجهُ بالرفع وفيه ثلاث مذاهب أحدها أنَّه فاعل والعائد محذوف تقديرهُ مررت برجلٍ حسنٍ الوجه منه فحذف للعلم به كما قال تعالى (وأمَّ - من خاف مقام ربِّه ونهى النفسَ - عن الهوى فإنَّ - الجنَّة هي المأوى) أي هي المأوى له ومثله حذف العائد في الصلة واشباهها والثاني أنَّ - في (حسن) ضمير فاعل والوجهُ بدلٌ منه وجاز ذلك لما كان الوجه جزءاً من الرجل والرجل مشتملٌ عليه ولا حذف على هذا الوجه والثالث أنَّ - الألف واللام بدل من الهاء وهو قول الفرَّاء وهو في غاية الضعف لوجهين أحدهما أنَّ - البديل ما كان في معنى الأصل والهاء تعرّف بالإضافة والألف واللام تعرّف بالعهد وهما مختلفان والثاني أنَّ - هما لو كانا بدلا من الهاء هنا لكانا كذلك في غيره وليس كذلك ألا ترى أنَّ -ك لو قلت زيدُ الغلام حسن وانت تريد غلامه لم يجز